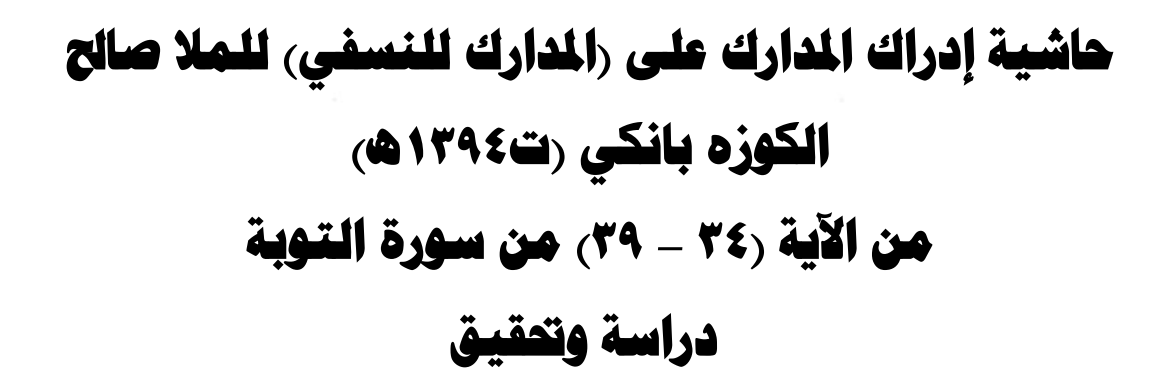


حاشية إدراك المدارك على (المدارك للنسفي) للملا صالح الكوزه بانكي (ت١٣٩٤هـ)

من الآية (٣٤ – ٣٩) من سورة التوبة

دراسة وتحقيق

نبات عمر عزيز

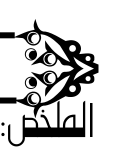
قسم الدراسات الإسلامية, كلية العلوم الإسلامية, جامعة صلاح الدين- أربيل

A footnote on) the places of knowing the holy Quran and explaining its truth(by Mala Salh Gozapany from verse of the surah to verse 34 - 39 of Surat Tawbaa
study and investigation

Nabat imar eaziz
Department of Islamic Studies, College of Islamic Sciences, Salahaddin University, Erbil
nabatomar83@gmail.com

Keywords: investigation, study, interpretation, realization of perceptions, perceptions of downloading.





الملخص:

يتطرق هذا البحث إلى دراســة حياة عالم كبير مغمور بين علماء العام الاســلامي والذي ألف تأليفات قيمة وخدم العلم والعلماء والمكتبة الاسـلامية ما يقارب سـتين سـنة وتخرج من بين يديه فطاحل العلماء من الذين نبغوا نبوغا قلَّ نظيره.ويتطرق إلى تحقيق حاشـية هذا العالم الفذ على عدد من الآيات الكريمة التي ألفها على تفسير (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) لعبدالله بن أحمد النسفي (ت٧٠١هــ). والذي يعد من المؤلفات القيمة وذو أسـلوب علمي دقيق لا يفهمه إلا الخواص من أهل العلم، ويحتاج إلى حل عباراته إلى مثل هذه الحواشـــي التي ألفها الشيخ الكوزبانكي. ويعالج هذا البحث تلك الحواشي التي نقل معظمها من المصادر والحواشي والشروح المعتبرة لتفسير (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، وذلك بإخراج النص صــحيحا إلى الوجود كما أراده المؤلف، ثم توثيق مادتها العلمية في جوانبها المختلفة من مصــادرها المعتمدة,وتسـهيل تناول الباحث والقارئ لها خدمة للحاشـية وتيسـيراً لسـبل الاسـتفادة منها.وبين البحث الجوانب المغمورة في حياة المؤلف، والمواضــع الغامضــة في الحاشـية، وعزى الأقوال المنقولة إلى قائليها حسـب ما يتطلبه البحث العلمي.وخرج البحث بنتائج يفيد كل دارس لحياة وجهود علماء الكورد عامة، وحياة هذا العالم الكبير –رحمه الله– على وجه الخصوص، منها: كان ملا صالح الكوزباكي مربياً وداعية وخطيباً ومدرساً ومفتياً, ومنها: أنه يغلب على هذه الحاشية النقل والجمع والإختصـار والتقريب، وحل عبارات صـعبة وغامضـة، ومنها: أن المؤلف جمع في حاشيته بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي، وقد اعتمد على اللغة والنحو والبلاغة كثيراً, ومنها: تلكم الاشارات اللطيفة التي استخرجها من ثنايا نصوص القرآن الكريم وتفسير (مدارك التنزيل وحقائق التأويل).

الكلمات المفتاحية:تحقيق، دراسة, تفسير, إدراك المدارك, مدارك التنزيل.

المقدمة:

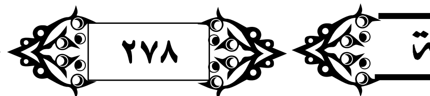
الحمد لله رب العالمين، المنزل على عبده النور والكتاب المبين، والصــلاة والسـلام على سـيدنا وحبيبنا محمد الأمين، وعلى آله وأصـحابه الغر الميامين، وعلى من تبعهم بإحسـان إلى يوم الدين.**أما بعد:** فإن القرآن الكريم، هادي الأمة ومرشـدها، ونور الحياة ودسـتورها، وما من شـيء يحتاجه البشـر إلا وبينه الله تعالى في هذا القرآن نصـا أو إشـارة, وألف في كتاب الله تعالى ما لا يحصــى من المصـنفات والبحوث الكثيرة والمتنوعة، وليس ذلك إلا لأن كتاب الله تعالى لا تنقضـــي عجائبه ولا تنتهي غرائبه ولا ينفذ دوره, ومن هذا المنطلق أقبلت الأمة الإسلامية على دراسة القرآن وتفسيره وعلومه، وتسابقت إلى فهمه وحفظه وبيانه علاوة ونشره على تفسيره وتبليغه.وبعد أن التحق ﷺ بالرفيق الأعلى قام ورثته من العلماء– جيلا بعد جيل– بتحمل هذه الأمانة العظيمة، وبذلوا جهودا كبيرة في خدمة كتاب الله، ودونوا مدونات كثيرة في المجالات المختلفة ذات الصـلة بالقرآن الكريم، ولا سيما في مجال التفسـير.ومن هؤلاء الأعلام الملا صـالح الكوزه بانكي (ت١٣٩٤هـ) الذي صـرح بضـرورة الالتفات إلى هذا الأمر، فألف كتبا وحواشـي كثيرة في مختلف العلوم الإسـلامية، وعلى أوجه الخصـوص في مجال التفسـير، فكتب حواشـي على تفسـير(مدارك التنزيل وحقائق التأويل) للإمام النسـفي، وسـماها: (إدراك المدارك على مدارك التنزيل وحقائق التأويل), وهي من الحواشـي القيمة والمفيدة الجامعة لمهمات الحواشـي المكتوبة على تفسـيري الكشـاف والبيضـاوي مبينة لألفاظهما, كاشـفة للمجالات المتباينة على ما في تفسير النسفي.

أهمية البحث:يعتقد الباحثان أن أهمية هذا الموضوع تتجلى في الأمور الآتية:

١– إن خير ما يصـرف الباحثون جهودهم في إحيائه من التراث الثري لعلمائنا الكورد الأفاضـل هو مكتوباتهم ومؤلفاتهم المتعلقة بكلام الله عزوجل، وإن هذه الدراســة خطوة متواضــعة لإبراز جزء قليل من الجهود المبذولة لهؤلاء الأجلاء بغية إعلاء كلمة الله عزوجل وخدمة كتابه الكريم.

٢– من المعلوم عندنا أن كثيرا من مؤلفات وكتب علمائنا معرضــة للضــياع لأسـباب مختلفة، وكذلك شـخصـية هؤلاء الأعلام ومكانتهم العلمية والثقافية معرضة للنسيان، وأن دراستنا هذه تبرز مكانة عالم كبير من هؤلاء العلماء ألا وهو العلامة الملا صالح الكوزة بانكي.

مشكلة البحث:مما لا مجال للشك فيه أن لعلماء الكورد قديما وحديثا الأثر الفائق في نشر العلوم والمعارف الاسلامية وفي شتى المجالات, لا سيما تفسير القرآن وعلومه، وأن الشيخ الملا صالح الكوزه بانكي رحمه الله من أبرز علماء الكورد الذين خدموا علم التفسير من خلال شرح تفسير المدارك للإمام النسفي، وبما أن ذلك وارد في مخطوطة قيمة لم تر النور بعد, وفيها الحل للكثير من العبارات المعضلة والمسائل العويصة الموجودة في تفسير المدارك, مما لا يتأتي بيانها إلا عن طريق ما شرحه وعلق عليه المؤلف رحمه الله، وأن الباحثين بصدد تحقيق



آيات من هذه المخطوطة تحقيقا علميا حسب قواعد البحث والتحقيق العلميين إن شاء الله، وإلى دراسة جانب حياة المؤلف ودراسة مؤلفه كذلك.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف، يمكن إيجازها فيما يأتي:

١- تقديم خدمة متواضعة للقرآن الكريم عن طريق إحياء جهد بذله أحد أعلام الكورد في خدمة تفسير القران الكريم، ألا وهو مدارك التنزيل وحقائق التأويل.

٢- تبصير القارئ على حرص علمائنا الكرام على كلام الله تعالى، وشغفهم في كشف خزائن معارفه، والاستضاءة بأنواره، وتوضيح معانيه، وتقديمها للقاريء نقية صافية.

٣- تنوير القاريء الفاضل بالدقائق واللطائف التي ذكرها الملا الصالح الكوزه بانكي في الآيات الموجودة التي هي داخلة في حدود دراستنا في هذا البحث.

حدود البحث: يتحدد هذا البحث بدراسة وتحقيق حاشية إدراك المدارك على (المدارك للنسفي) للملا صالح الكوزه بانكي من الآية ٣٤ من السورة النساء الى الآية ٣٩ من سورة النساء.

الدراسات السابقة: هناك- في حدود علمنا- أكثر من خمس دراسات علمية أكاديمية متعلقة بحاشية إدراك المدارك منها:

١- ملا صالح الكوزه بانكي وجهوده في الدراسات الإسلامية، د جتو حمد أمين- رسالة ماجستير- جامعة صلاح الدين- ٢٠٠٣م.

٢- الشيخ صالح الكوزه بانكي ومنهجه في حاشيته إدراك المدارك على تفسير النسفي: د شكراسكندر الكوردي- رسالة ماجستير- جامعة ام درمان- كلية أصول الدين ٢٠٠٤م.

٣- إدراك المدارك على مدارك التنزيل وحقائق التاويل للملا صالح الكوزه بانكي من أول الكتاب إلى آية ٢٦ من سورة البقرة دراسة وتحقيق، د. عصام الدين علي عبدالله- أطروحة دكتوراه- كلية الإمام الأعظم- بغداد ٢٠١٣م.

٤- ادراك المدارك على مدارك التنزيل وحقائق التأويل للملا صالح الكوزه بانكي من الآية ٢٦ إلى ١٤٢ من سورة البقرة دراسة وتحقيق: د. وشيار اسماعيل - أطروحة دكتوراه - كلية الإمام الأعظم، ٢٠١٣م. لم يحقق الباحث كل المخطوطة, بل قام في هذه الأطروحة بتحقيق عدد من الآيات من سورة البقرة.

٥- إدراك المدارك على مدارك التنزيل وحقائق التاويل للملا صالح الكوزه بانكي من الآية ١٤٢ إلى ٢٥٣ من سورة البقرة دراسة وتحقيق: د. دلير علي صالح- أطروحة دكتوراه- كلية الإمام الأعظم، ٢٠١٤م. أيضا قام الباحث في هذه الأطروحة بتحقيق عدد من الآيات من سورة البقرة.

٦- إدراك المدارك على مدارك التنزيل وحقائق التأويل للملا صالح الكوزه بالكي من الآية ٢٥٣ من سورة البقرة إلى ٩٣ من سورة آل عمران دراسة وتحقيق: د. لقمان اسماعيل أمين- اطروحة دكتوراه- كلية الإمام الأعظم- ٢٠١٩م. أيضا قام الباحث في هذه الأطروحة بتحقيق عدد من الآيات من سورة البقرة وآل عمران.

خطة البحث: اقتضت طبيعة الموضوع والمادة العلمية المجموعة له وضع خطة تبدأ بمقدمة وتنتهي بالخاتمة التي تتضمن أهم النتائج التي توصل إليها البحث ويتكون من ثلاثة مباحث: **المبحث الأول: دراسة حياة المؤلف**، وفيه سبعة مطالب: المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده وأسرته المطلب الثاني: نشأته العلمية المطلب الثالث: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه المطلب الرابع: شيوخه المطلب الخامس: تلامذته المطلب السادس: مؤلفاته المطلب السابع: وفاته **المبحث الثاني: دراسة حاشيته المسماة بـ(إدراك المدارك)**, حيث يشمل هذا المبحث أربعة مطالب: المطلب الأول: اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى المؤلف المطلب الثاني: وصف النسخة الخطية للحاشية ومصادر المؤلف في الحاشية المطلب الثالث: منهج ملا صالح الكوزبانكي في حاشيته على إدراك المدارك المطلب الرابع: منهج الباحثان في تحقيق المخطوطة **المبحث الثالث: النص المحقق**: تحقيق المخطوطة من آية ٣٤ - ٣٩ من سورة النساء.

المبحث الأول: دراسة حياة المؤلف

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده وأسرته:

أولا: اسمه ونسبه: هو صالح بن عبد الله بن محمد بن حسين بن داود الكوردي الشافعي الشهير بـالـ(كۆزه پانكي) نسبة إلى قرية (كوزه بانكه) التي نشأ فيها[1], والدته عائشة حسن كما هو مثبت في هويته للأحوال المدنية[2].

ثانياً: مولده: ولد سنة ١٣٠٨هـ- ١٨٩٠م من عائلة فلاحية في قرية (كردعازه بان) التابعة لناحية قوشتپه، انتقلت منها عائلته إلى قرية (كوزه پانكه) وهو دون سن التعليم، وتنتمي عائلته إلى عشيرة (بلباس) الكوردية الساكنة فى الشمال الشرقى من العراق، ونتيجة للأوضاع السياسية غير المستقرة أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر نزح بعض أفرادها إلى مناطق أخرى، ومنها عائلة الملا صالح التي لجأت إلى قرية (باداوه) شرقي مدينة أربيل، ثم تركوها فسكنوا قرية (كردعازه بان) واستقروا بها, حتى اشتهر والده بـــ(عبدالله گردعازه بانى), ثم استقر الملا صالح بأربيل سنة ١٩٣٢م بعد ما رحل من قرية (قاضي خانه) واستمر بالتدريس وكتابة الحواشي والتاليف إلى أن وافاه الأجل فى ١٩٧٤/٥/٢٠[٣].

ثالثاً: زواجه وأولاده: تزوج الملا صالح زوجتين توفيتا قبله، إحداهما: خديجة علي محمد، ابنة عمه ولد منها اثنا عشر ولدا، ماتوا جميعا في حياته، وثانيتهما: سلمى حاجي خليل تزوجها بمناسبة أخذ الإجازة العلمية سنة ١٣٤٠هـ- ١٩٢١م بأربيل، ولد منها اثنا عشر ولدا مات في حياته عشرة منهم، ابتلاه الله بموت أولاده، اذ كلما مات عنه ولد اشتد عليه الحمى ووقع في الفراش أياما قليلة[٤]. وبقي له ابن وبنت، فالبنت: اسمها حفصة وهي ساكنة في اربيل، وهي زوجة الملا عبد الكريم الملا ابراهيم، والابن عثمان ولد سنة ١٩٢٨م, وتتلمذ على يد والده وفى مدرسته حتى نال الإجازة العلمية على يد والده سنة ١٩٥٣م, وأكمل الدراسة الجامعية فى الأزهر الشريف سنة ١٩٥٧م بكلية الشريعة والقانون, وأصبح مدرسا في إعدادية أربيل سنة ١٩٦١م، وأكمل الماجستير سنة ١٩٦٩م في الاختصاص نفسه وبادر إلى تسجيل الدكتوراه فى نفس الجامعة إلا أن المنية منعته من تحقيق ذلك, إذ توفي رحمه الله فى ١٩٧٥/٦/١٠م وكانت وفاته بعد سنة من وفاة والده[٥].

المطلب الثاني: نشأته العلمية:

اشتغل الكوزه بانكي بالقرآن الكريم منذ نعومة أظفاره، وختم القرآن في غضون ستة أشهر في مسجد قريته (كۆزه پانكه), ثم درس كتباً فارسية عند الملا عبد الفتاح الشواني, ودرس عند الملا عثمان الشوه كي في مدرسة (بحركة) التابعة لناحية عينكاوة في محافظة أربيل كتاب "العوامل" في علم النحو لعبد القاهر الجرجاني، و"شرح المغني" للجاربردي, و"الإظهار" للبركوي, و"شرح سعد الدين التفتازاني على تصريف الزنجاني" و"رسالة الوضع والاستعارة" لأبي بكر المير روستمي، و"شرح الجامي على الكافية" لعبدالرحمن بن أحمد نورالدين الجامي، و"شرح الشمسية في علم المنطق" لمحمود الرازي, ثم درس عند استاذه الأول الملا عبد الفتاح الشواني "شرح رسالة الشمسية" لمحمد بن محمد بن أبي عبدالله قطب الدين الرازي مع "حاشية السيد الشريف الجرجاني" عليها، و"حاشية عصام الدين على شرح العضدية في علم الوضع"، و"حاشية مير أبي الفتح في آداب البحث والمناظرة"، و"شرح العقائد النسفية" لسعد الدين التفتازاني مع "حاشية الخيالي"، وقسما من "جمع الجوامع" للسبكي في أصول الفقه، ثم انتقل الى خدمة الملا محمد أمين البيتواتي المدرس في مسجد الحاج قادر بأربيل فقرأ عنده بقية "جمع الجوامع"، و"شرح الهداية في الحكمة السمي قاضي مير على الهداية" للمبيدي، وقسما من "شرح المطول في البلاغة" للتفتازاني إلى مبحث "أحوال المسند" ثم انتقل إلى خدمة العالم عبد الفتاح الختي في (ديبه كه) مركز ناحية (كنديناوه) فقرأ عنده "المطول" للتفتازاني في البلاغة, ثم قرأ "البرهان" في علم المنطق ومنهواته لإسماعيل بن مصطفى أبي الفتح الكلنبوي الروحي، و"رسالة الحساب" و"تشريح الأفلاك" كلاهما لبهاء الدين محمد بن الحسين العاملي، و"أشكال التأسيس في الهندسة" لمحمد بن أشرف السمرقندي، و"مبحث الفرائض في كتاب شرح المنهج" لزكريا الأنصاري، و"حاشية عبدالغفور اللاري على شرح الهداية"، ثم قرأ عند الملا أفندي، قسما من "حاشية تشريح الأفلاك" لفرج الله الحويزي، و"شرح المواقف" في علم الكلام لعضد الدين الإيجي، وقسم من "إثبات الواجب" في علم الكلام للدواني، وأخذ الإجازة العلمية عنده في شهر شعبان سنة ١٣٤٠هـ- ١٩٢١م في جامع القلعة بأربيل، وأقام له أستاذه احتفالا كبيرا بهذه المناسبة بحضور العشرات من العلماء والوجهاء، فاستغرقت مسيرته العلمية أكثر من ٢٧ عاما[٦].

المطلب الثالث: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

تولى الملا صالح وظيفة الإمامة رسميا في مسجد الشيخ نور الدين بأربيل الواقع في محلة (تعجيل) القريبة من جامع (شيخ جولى) سنة ١٩٣٩م، وكلفته وزارة الأوقاف سنة ١٩٤٥م بمهمة التدريس في المسجد نفسه، فقام بالتدريس والتأليف، وألتف حوله عدد كبير من الطلاب من مختلف القرى والمدن، وفضلا عن جهوده هذه كان مؤسسا للمعهد الإسلامي في مركز محافظة أربيل، وأثبتت الوقائع أنه أصبح أول مدير للمعهد الإسلامي في أربيل, وقد اعتمد عليه شيخه الملا أفندي كثيرا في التدريس والإفتاء والخطب، إذ كان يبعث إليه أسئلة وجهت إليه حين لا يكون عنده مجال عن أجوبتها في الكتب المعتمدة[٧]. وقال الملا عبد الكريم إبراهيم: رأيت في مدرسته علماء كبار وهذا دليل




على نبوغه في مختلف العلوم الدينية وغيرها كالهندسة والفلك والحساب[٨]. وقال عنه الأستاذ صالح الملا رشيد: كنت في مدرسته عشر سنوات لم أره يصلي صلاة الصبح إلا في جماعة، وإذا لم يجد أحداً يصلي معه كان يقف حتى يجد أحداً يصلي معه، وذات يوم غضب علينا وقال: لماذا لا تقرؤون القرآن؟ والله هذه مدة ستين سنة مضت ما من يوم إلا وأقرأ جزءا من القرآن[٩].وقال الشيخ عبد الكريم المدرس: كان– الكوزه بانكي– عالماً جليلا وفاضلا نبيـــلاً من أهل قرية كوزه بانكه، وكان رجلا شهما غيورا على دينه صالحا صادقا، يقول الحق ويهدي السبيل، وكان له حدة في الطبع يفور سريعا ويخمد سريعا، سكن في نفس محافظة أربيل, وقام بالتدريس في مدرسة مسجد الشيخ نورالدين, ودرس طلابه تدريســا نافعا فأفادهم وأجاد، وتخرج على يديه لفيف من العلماء الأذكياء، وكان له ذوق أدبي في اللغة الكردية وله قصائد، وله تعليقات على كتب التدريس والتأليف،منها حاشيته المدونة على تفسير المدارك وهي حاشية نفيسة نافعة وتليق بالتحقيق والطبع والنشر ولم تطبع لحد الآن، ومنها بيان اختلاف العلماء الاجلة كالشيخ ابن حجر والرملي، وبيان وجهات نظرهم في ربع المعاملات بالفقه الشافعي ولم تطبع على حد علمنا ايضا، كانت له نكات لطيفة عجيبة نادرة[١٠].

المطلب الرابع: شيوخه:

تتلمذ الكوزه بانكي على علماء مشهورين تعلَّم منهم ومن أبرزهم:

١ – الملا عبد الفتاح الشواني: ذكر الكوزه بانكي في حقه قوله: إنه كان عالما مشـهوراً في ديارنا وحصـل على الإجازة العلمية من الملا أفندي الأربيلي، أما وفاته فكانت سنة (١٣٣٠هـ ١٢– محرم قبل الظهر– ١٩١١م).

٢– الملا عبد الفتاح الختي: هو عبد الفتاح بن الملا محمود الختي ابن أخ الملا محمد الختي، أخذ الإجازة العلمية عند الملا أبي بكر أفندي الأربيلي توفي (١٠– شوال لسنة ١٣٣٩هـ– ١٩١٩م).

٣– الملا عثمان الشوه كي: هو ملا عثمان بن أحمد بن محمد بن رسول الشوه كي أخذ الإجازة عند الملا عبد الله جلي زاده، ودرس عليه الكوزه بانكي في (بحركه) القرية من أربيل إلى أن توفي سنة (١٣٤٩هـ– ١٩٣٠م) ودفن بمقبرة (شه وه ك).

٤– الملا محمد امين الكونه فلوســي: هو الحاج محمد امين إبن الملا محمد بن داود بن عبد الله الكونه فلوســي، نسـبة إلى قرية (كونه فلوسه) التابعة لقضاء شقلاوة في ناحية (هيران) بمحافظة اربيل، اشتغل بالتحصيل في عدة مدن إلى أن أخذ الإجازة العلمية عند العالـــم الملا عبد الله بن الملا أسعد بن عبد الرحمن الجلي، وكان مشتغلا بالتدريس في أربيل إلى أن توفي سنة (١٣٥٩هـ– ١٩٤٠م).

المطلب الخامس: تلامذته:

درس الكوزه بانكي طلابا كثيرين تتلمذوا عليه في الفروع العلمية المختلفة حيث دوّن أسماء بعضهم في سجل إجازته، نذكر أسماء من ذكرهم وهم:

١– الملا عبد القادر إسماعيل الماجدي المشهور بـــ(الملا عبد القادر الماجدي): أخذ الإجازة العلمية من الكوزه بانكي سنة (١٣٦١هـ– ١٩٤١م), وكان إماما ومدرسا في مسقط رأسه (ماجداوه), ثم انتقل إلى أربيل فأصبح من الأثرياء، وتوفي سنة (١٤٠٦هـ– ١٩٨٦م)[١١].

٢– الملا خليل بن رسول (دوو سه ره يي): هو الملا خليل رسول مصطفى السنجاوي، ولد سنة (١٩١٠م), ودرس العلوم الإسلامية عند علماء أربيل، وأخذ الإجازة العلمية عند الملا صالح سنة (١٣٦٤هـ)، ومن آثاره: "موائد الفوائد" في السيرة، و"القطف النظيف بشرح التصريف" للملا علي, توفي سنة (١٤٠٦هـ– ١٩٨٥م)[١٢].

٣– الملا سيد محمد سيد اسماعيل عمر (قولتبه يى): التابعة لمحافظة أربيل سنة (١٩١٦م) درس العلوم على مشاهير علماء كردستان, وأخذ الإجازة العلمية عند الملا صالح سنة (١٣٦٤هـ– ١٩٤٤م), وأصبح إماما ومدرسا في أربيل إلى أن توفي سنة (٢٠٠٢م), ومن آثاره تقويم أوقات الصلاة في أربيل وضواحيها.

٤– الملا عمر مولود (ديبه كه يى): ولد سنة (١٩٢٢م) في ناحية (ديبه كه) مركز ناحية (كند يناوه) في اربيل، نال الإجازة العلمة عند الكوزه بانكي سنة (١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م) وتوفي سنة (٢٠٠٢م) وله مؤلفات في التفسير والسيرة وعلوم القرآن.

٥– الملا عبد الكريم بن ملا إبراهيم: ولد سنة (١٩٢٤م) فى قرية (دوله بكره) التابعة لناحية (قوشته په) فى أربيل.

٦– الملا إسماعيل القتوي: ولد سنة (١٩١٨م) في قرية قتوي التابعة لناحية (قوشته به) درس عند أفاضل المدرسين من امثال احمد الباني (مه لاى ره ش) وأخذ الإجازة العلمية بمدرسة الشيخ نور الدين عند مدرسها الملا صالح الكوزه بانكي توفي سنــــة



(١٩٩٦م) بأربيل ودفن في مقبرة (قتوي).

٧- الملا نعمة الله ابن ملا حمد امين (الباشتبه بى): ولد سنة (١٩٣٠م) في قرية (باشتبه) التابعة لناحية (قوشته به) أخذ الإجازة عند الملا صالح الكوزه بانكي سنة (١٣٧١هـ/١٩٥١م) ثم اصبح إماماً وخطيباً(١٣).

٨- الملا بهاء الدين بن أحمد بن عبدالله (الختي): ولد سنة (١٩٢٩م) في قرية (خه تى), أخذ الإجازة العلمية عند الملا صالح سنة (١٩٥٣م), وأصبح إماما ومدرسا في مسقط رأسه (خه تى) في سنة (١٩٦٧م) أصبح إماما وخطيبا لجامع سيد غريب الواقعة في محلة (سيطاقان) بأربيل.

٩- الملا محمد صادق (الكرتكى): درس عند الكوزة بانكي, وأجازه, وأصبح إماما وخطيبا إلى أن توفي سنة (٢٠٠٧م).

١٠- الملا عبد القادر رمضان (الكونه كوركى): أخذ الإجازة العلمية عند الملا صالح سنة (١٩٥١م).

١١- الملا عثمان بن الملا صالح الكوزبانكى: أخذ الإجازة العلمية عند والده الملا صالح سنة (١٩٥٣م).

١٢- الملا محمد أمين ابن عثمان (دولة سزه يي): أخذ الإجازة عند الملا صالح سنة (١٩٥٥م).

١٣- الملا عبدالله بن مولود (البربيتاني): ولد سنة (١٩٤٣م) في قرية بربيتان التابعة لناحية عينكاوه من نواحي التابعة لقضاء من أقضية أربيل، حصل على الإجازة عند الملا صالح سنة (١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م) كان إماما وخطيبا في الجامع الأبيض في أربيل ومديرا لمعهد العلوم الاسلامية فيها.

١٤. الملا عبد الرحمن (همزه كورى): هو الملا عبد الرحمن قادر يونس سليمان، ولد سنة (١٩٣٣م) في قرية (همزه كور) التابعة لناحية (قوشته به) حصل على الإجازة العلمية عند الملا صالح سنة (١٣٧٥هـ) وأصبح إماما وخطيبا في أربيل، واستشهد في (١٩٩٣/٨/٥م) بأربيل، له "المرأة في القرآن" باللغة الكردية، وهو مطبوع(١٤). وهناك العشرات من تلامذته الذين درسوا في مدرسته منهم من أكمل الدراسة عنده ومنهم من لم يكمل، ذكر الدكتور جتو أسماء تلامذته ممن لم يسجل أسماؤهم في الوثيقة وممن لم يكمل الدراسة عنده(١٥).

المطلب السابع: مؤلفاته:

لقد أكرم الله الملا صالح بالاشتغال بالتصنيف والتأليف والتحشية مع انشغاله بالتدريس والافتاء سنين طويلة، وألف كتباً عديدة في فنون شتى نذكر فيما يأتي ما وقفنا عليه مع التعريف لكل منها: في التفسير:

١ – حاشية إدراك المدارك على مدارك التنزيل وحقائق التأويل، للنسفي.

في العقيدة مع الفقه:

١- الرسالة الجامعة للأحكام والدلائل النافعة: اشتملت على مبحثين: الأول في الأحكام الإعتقادية، والثاني في فقه الصلاة، وهي مطبوعة بمطبعة الزهراء في الموصل سنة (١٩٨٤م) في مجلد. قال الشيخ عبد الكريم المدرس في تقريظه لهذه الرسالة: فقد جمع في رسالته الموجزة هذه مهمات عقائد الدين التي هي مدارج الوصول الى اليقين وأحكام الصلاة التي هي صلة بين العباد الصادقين ومعبودهم رب العالمين فيجعلوهم بها من المتقين، وهي مع صغر حجمها حاوية لكل مبحث جليل وآتية بما يرتضيه العقل السليم من الدليل، فهي بدر في الليلة الظلماء(١٦). في الفقه الاسلامي:

١- تحفة الطالبين (قسم المعاملات في الفقه الشافعي): كتاب في الفقه الشافعي قسم المعاملات، يحتوي على ثمانية عشر مبحثا من مباحث فقهية، مطبوع في جامعة الموصل سنة (١٩٨٥م) في مجلد.

٢- الفتاوى الشرعية: وهي مخطوطة محفوظة عند حفيد المؤلف الدكتور عبد الحكيم عثمان صالح، أكثر من خمسمائة ورقة.

٣- رسالة في الطلاق: أيضا مخطوطة محفوظة لدى حفيد المؤلف بين حكم وقوع الطلاق الثلاث.

٤- حاشية على فتح القدير على الهداية لابن همام كمال الدين عمر بن عبد الواحد: كتبها على هامش نسخة شرح فتح القدير المطبوع بخط يده بمداد أسود, وهي محفوظة لدى حفيده.

٥- حاشية على تحفة المحتاج لابن حجر الهيتمي: كتبها على هامش نسخة تحفة المحتاج المطبوعة، وهي محفوظة لدى حفيده.

٦- حاشية على المقدمة الحضرمية لعبدالله بن عبد الرحمن الحضرمي: كتبها على هامش المقدمة المطبوعة، أيضا محفوظة لدى حفيده.

٧- حاشية على كشف الغامض على منظومة قطر العارض للشيخ معروف النودهي في الفرائض.

٨- تعليقات على الهداية بداية المبتدي لبرهان الدين أبي الحسن المرغيناني: كتبها على هامش النسخة المطبوعة, وهي أيضا عند حفيده.

٩- تعليقات على حاشية ابن حجر الهيثمي على إيضاح النووي في مناسك الحج: كتبها على هامش النسخة المطبوعة، وهي أيضا عند حفيده[١٧].

في الحديث وعلومه:

١- حاشية على شرح صحيح البخاري للعسقلاني.

٢- حاشية على فتح المبدئ بشرح مختصر الزبيدي للشيخ عبد الله الشرقاوي.

٣- تعليقات على لقط الدرر للشيخ عبدالله بن حسين العدوي شرح متن نخبة الفكر لابن حجر العسقلاني.

في علم أصول الفقه:

١- حاشية على كتاب جمع الجوامع للسبكي.

٢- حاشية على غاية الوصول شرح لب الأصول لزكريا الأنصاري.

٣- تعليقات على حواشي السعد والسيد الشريف الجرجاني والهروي على مختصر المنتهى لابن الحاجب.

٤- تعليقات على شرح المنهاج للبيضاوي.

٥- تعليقات على شرح مختصر المنتهى لعضد الدين الايجي.

٦- تعليقات على التحرير في أصول الفقه لابن إلهمام.

٧- تعليقات على مرآة الأصول شرح مرقاة الاصول لملا خسرو محمد[١٨].

في علم الكلام:

١- حاشية على متن مطالع الأنوار للبيضاوي.

٢- حاشية على المواقف في علم الكلام لعضد الدين الايجي.

٣- حاشية على حاشية التفتازاني على العقائد النسفية.

٤- حاشية على تقريب المرام شرح تذهيب الكلام للشيخ عبد القادر السنندجي.

٥- تعليقات على حاشية أحمد بن موسى الخيالي على جلال الدين الدواني.

٦- تعليقات على شرح المقاصد لسعد الدين التفتازاني.

٧- تعليقات على رسالة اثبات الواجب لجلال الدين الدواني.

٨- تعليقات على حاشية اسماعيل الكلنبوي على شرح جلال الدين الدواني على الرسالة العضدية[١٩].

في السيرة النبوية:

١- تعليقات على السيرة الحلبية لعلي بن برهان الدين الحلبي.

في علم النحو:

١- حاشية على مغني اللبيب لابن هشام الانصاري.

٢- حاشية على جمع الجوامع في النحو للسيوطي.

٣- تعليقات على البهجة المرضية شرح الالفية للسيوطي.

٤- تعليقات على الفوائد الضيائية لعبد الرحمان الجامي على الكافية لابن الحاجب.

في علم الصرف:

١- حاشية على كمال الدين بن محمد الفسوي شرح الشافية لأبن الحاجب.

٢- تعليقات على شرح سيد عبد الله الباليكسري المعروف بـ(النقره كار) على الشافية لأبن الحاجب.

في علم البلاغة:

١- حاشية على حاشية عبد الحكيم السيالكوتي على المطول للتفتازاني على تلخيص المفتاح للقزويني.

٢- تعليقات على المطول للتفتازاني.

٣- تعليقات على حاشية الشربيني على المطول للتفتازاني.

في علم المنطق والحكمة:

١- حاشية على الرسالة الشمسية في المنطق للكاتبي.

٢- حاشية على مطالع الانوار للقاضي سراج الدين الأمري.

٣- حاشية على حاشية عبد الحكيم السيالكوتي على تصورات الشمسية لمحمد الرازي.

٤- حاشية على شرح القاضي علي عبد الغفور اللاري في الحكمة.

٥- حاشية على البرهان في علم الميزان- ميزان المنطق- لاسماعيل الكلنوبي.

٦- حاشية على شرح تهذيب المنطق لجلال الدين الدواني لعبد الله بن حسين اليزدي.

٧- تعليقات على حاشية القرداغي في المنطق[٢٠].

في علم الهندسة والحساب والفلك:

١- حاشية على شرح رسالة الحساب لابي فتح الكشميري.

٢- حاشية على خلاصة الحساب والتشريح لبهاء الدين العاملي.

٣ – حاشية على شرح اشكال التأسيس لأبن ادم البالكي في الهندسة.

٤- تعليقات على رسالة الإسطرلاب للعاملي.

٥- تعليقات على شرح عبد الرحمان الجلبي على خلاصة الحساب لبهاء الدين محمد العاملي[٢١].

في علم الهيئة:

١- حاشية على الملخص في علم الهيئة لمحمود بن محمد الجغيمني.

في علم الوضع:

١- حاشية على رسالة الوضعية العضدية لعضد الدين الايجي.

في المعارف العامة:

١- رسالة في الرد على الوهابية، وهي مخطوطة تقع في ست أوراق.

٢- رسالة في سيرته الذاتية، مخطوطة تقع في أربع صفحات.

في الأدب:

١- له ديوان شعري مخطوط يتألف من قسمين، قسم جمعه الدكتور عبد الحكيم عثمان، وقسم منه موجود في أوراق متفرقة[٢٢].

المطلب السابع: وفاته:

بعد ما أحيل على التقاعد سنة ١٩٦٩م، بقي بجوار مسجده، ومدرسته مرشداً روحياً إلى أن وافاه الأجل، بعد ما مرض شهر[٢٣]، فانتقل إلى جوار ربه يوم الأحد في الثالث عشر من شهر جمادى الأولى سنة ألف وثلاث مائة وأربع وتسعين من الهجرة، الموافق لعشرين من شهر حزيران سنة ألف وتسع مائة وأربع وسبعين من الميلاد دفن بمقبرة (الشيخ جولي) بأربيل، وحضر تشيع جنازته علماء أربيل وجمع غفير من أهالي المدينة وكان يوماً حزيناً للعلم وأهله في مدينة أربيل المحبة للعلم والعلماء. وبوفاته أسدل الستار على مدينة علمية عامرة ومدرسة كاملة للعلوم الإسلامية في ربوع كوردستان عموماً وفي محافظة أربيل خصوصاً[٢٤].

المبحث الثاني: دراسة حاشيته المسماة بـ(إدراك المدارك)

المطلب الأول: اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى المؤلف:

مما لا خلاف فيه أن اسم الكتاب هو (إدراك المدارك) وهو حاشية على تفسير (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) لعبد الله بن أحمد النسفي؛ ويؤكد ذلك الأمور الآتية:

١- أن المؤلف رحمه الله سمى حاشيته في مقدمته، إذ قال: (وسميتها إدراك المدارك راجياً من الله العليم العلام التوفيق على الإتمام وإلهام الصواب في كل مقام والنفع
بالحاشية في فهم المرام...)[٢٥].

٢- جاء اسم الحاشية (إدراك المدارك) على غلاف النسخة الخطية, وأن حفيده الدكتور عبد الحكيم كتب مقدمة حاشيته بخط يده مرة ثانية بالعنوان[٢٦].

ومما يدل على صحة نسبة الكتاب إلى المؤلف الملا صالح الكوره بانكي ما يأتي:

١- وقع التصريح باسم المؤلف العلامة الملا صالح الكوره بانكي على صفحة العنوان في النسخة الخطية للحاشية، وصرح به في مقدمة حاشيته.

٢- نقل في كثير من كتبه عنها وأحال إليه وصـرّح بنسـبتها إليه، كما قال: وكتبت في حاشـيتي على المدارك, وما أثبت على صـفحة العنوان في جميع النسخ الخطية من التصريح باسمه وأنه إدراك المدارك وتقاريظ العلماء التي كتبتها في مكانه وصرحوا باسمه حاشيته (إدراك المدارك) ونسبتها إليه كالشيخ عبد الكريم المدرس، وأمجد الزهاوي، والدكتور مصطفى عبد الخالق، والشيخ نجم الدين الواعظ رحمهم الله كتبت نصها في مكانة حاشيته[٢٧].

المطلب الثاني: وصف النسخة الخطية للحاشية ومصادر المؤلف في الحاشية:

إن حاشـية إدراك المدارك لم تطبع لحد الآن ولها نسـخة واحدة محفوظة عند حفيد المؤلف الدكتور عبد الحكيم عثمان السـاكن في مدينة أربيل، وفيما يأتي ذكر وصـف المخطوطة: وهي التي كتبها المؤلف بخط يده في ١٦/١٠/١٩٦٠م في أربيل، كما أشـار اليها في مقدمة هذه النسخة[٢٨]، وتبدأ هذه النسخة بالمقدمة ثم سورة الفاتحة وتنتهي بسورة الناس، وتتكون من ثلاثين مجلداً صغيراً، وعدد أوراقها (١٧٥٠) ورقة بقياس (٢٢×١٧سم)، ومعدل الأسطر في كل صفحة (٢٠- ٢١ سطراً)، وكتبها بخط واضح.

مصادر المؤلف في الحاشية:إن المؤلف بحكم سعة اطلاعه قد أفاد من مصادر كثيرة جداً في تأليف هذه الحاشية، ومن طرائقه في ذلك أنه صرح بأسماء الكتب التي نقل منها ومؤلفيها، ولم يبهم على القاريء إلا في مواضع يسيرة، وتلك المصادر التي أفاد منها ونقل منها ما أكثر من النقل عنها, ومنها ما قل نقله عنها، ومنها ما هو بين ذلك، ومنها ما نقله عنه نصـاً، ومنها ما نقله بتصـرف، وكل واضـح من مطالعة الحاشية لا سيما بعد تحقيقه وتوثيق كل نص ذلك ونسبته إلى الكتاب المنقول منه، وهذا يدل على قيمة الحاشية العلمية، وسعة إطلاع المؤلف رحمه الله والجهد الذي بذله في تأليفها ومصادر كثيرة وسأذكر قسماً منها مفصلة, وهي ما يأتي:-

١- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي- بيروت، ط/٣، (١٤٠٧هـ).

٢- مفاتيح الغيب التفسـير الكبير: لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسـن بن الحسـين التيمي الرازي، الملقب بفخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط/٣، (١٤٢٠هـ).

٣- أنوار التنزيل وأسرار التأويل: لناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت٦٨٥هـ)، حققه: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط/١، (١٤١٨هـ).

٤- لباب التأويل في معاني التنزيل: لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبي الحسن، المعروف بالخازن (ت٧٤١هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية- بيروت، ط/١، (١٤١٥هـ).

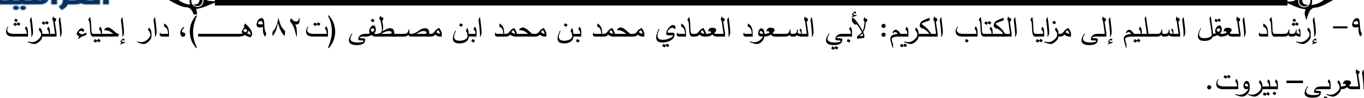
٥- فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب: لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت٧٤٣هـ)، تحقيق: إياد محمد الغوج، جميل بني عطا، د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط/١، (١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م).

٦- حاشية التفتازاني على تفسير الكشاف: لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت٧٧١هـ)، مكتبة الجيلاني- اسطنبول, ط/١, (١٤٤٣هـ- ٢٠٢١م).

٧- حاشية ابن التمجيد عَلَى البيضاوي: لمصلح الدين بن إبْرَاهيم الرومي الحنفي (٨٨٠هـ)، حققه: عبد الله محمود مُحَمَّد عمر، ط/١، دار الكتب العلمية- بيروت،

(١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م).

٨- حاشية محي الدين شيخ زاده على تفسير القاضي البيضاوي: لمحي الدين شيخ زاده (ت٩٥١هـ), ضبطه وصححه وخرج آياته: محمد عبد القادر شاهين, دار الكتب العلمية- بيروت, ط/١, (١٩١٤هـ).

٩- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: لأبي السعود العمادي محمد بن محمد ابن مصطفى (ت٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت.

١٠- حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة: "عِنَايةُ القَاضِى وكِفَايةُ الرَّاضِى عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي": لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت١٠٦٩هـ)، دار صادر- بيروت.

١١- حاشية القونوي عَلَى البيضاوي: لعصام الدين إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الحنفي (ت١١٩٥هـ)، حققه: عبد الله محمود مُحَمَّد عمر، ط/١، دار الكتب العلمية- بيروت، (١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م).

المطلب الثالث: منهج ملا صالح الكوزبانكي في حاشيته على إدراك المدارك:

تختلف أساليب المؤلفين في التأليف حسب قدراتهم العقلية والعلمية، فمنهم من اعتمد الجمع والنقل بحيث تقل عنده الإضافات والاستنباطات، ومنهم من اعتمد على نفسه وجهده في التأليف دون النقل والجمع إلا للاستدلال أو توضيح مسألة ومن دراستنا لمنهج الكوزه بالكي في حاشيته ادراك المدارك وجدناه قريباً من منهج الذين تغلب عليهم سمة النقل والجمع عن الآخرين والاعتماد عليهم، ولكن عنده إضافات واستنباطات وشرح وتوضيحات لعبارات التسفي، ذكر المؤلف في مقدمة كتابه ما فيه إشارة إلى بيان منهجه في حاشيته، وهو إيضاح مغلقات المدارك، وبيان الإشارات فيه، وشرح ما يحتاج إليه الإعانته على فهم المراد من بعض عبارات المدارك. وتبين لنا أن الكوره بانكي له منهج خاص في كتابة حاشيته ركز فيه على توضيح عبارات المدارك التي تحتاج إلى إيضاح وبيان مراده, فالظاهرة البارزة في هذه الحاشية (إدراك المدارك) هي ظاهرة الجمع والنقل، فتقل عن مصادر متنوعة في التفسير والقراءات وعلوم القرآن والحديث والفقه. وأصول الفقه واللغة والنحو والصرف، والبلاغة والدواوين الشعرية، وعلم الكلام وغيرها، ولما كان تفسير النسفي مختصراً من تفسير الكشاف والبيضاوي كانت معظم المصادر التي رجع إليها هذه الحواشي, و يتجه الكوزبانكي إلى تفسير بالمأثور, إذ يأخذ من القرآن الكريم مصدرا أساسا لتوضيح المتن من تفسير القرآن بالقرآن, وبيانه للمسائل الفقهية والكلامية التي جاءت مجملة في النسفي, وكذلك توضيح المفردات لغويا, وتفسير العبارات وبيان دلالاتها.

المطلب الرابع: منهجنا في تحقيق المخطوطة:

لقد كان جل عملنا في هذا البحث يتمثل في تحقيق نص الكتاب؛ لإخراج الكتاب صحيحاً كما وضعه كل المصنف, ولم ندخر وسعاً لإدراك تلك الغاية، وذلك بإثبات أصح نصوص نسخ الكتاب، واتقاء الأخطاء في النص، ثم توثيق مادته العلمية في جوانبها المختلفة من مصادرها المعتمدة، وتسهيل تناول الباحث والقارئ لها خدمة للكتاب وتيسيراً لسُبل الاستفادة منه. وقد اختصرتنا المنهج الذي سرنا عليه في تحقيق عدد من آيات من حاشية (إدراك المدارك) فيما يأتي:

١- جعلنا المتن بين هذين القوسين [ ] وميزناه عن الحاشية.

٢- استعملنا الأقواس والفواصل في الصلب على النحو الآتي:

- ﴿ ﴾ للآيات القرآنية.
- [ ] لمتن الكتاب (مدارك التنزيل)
- - - للجملة المعترضة.

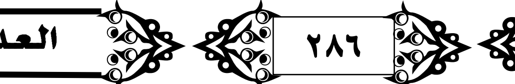
٣- عزونا الآيات إلى سورها مشيراً إلى أرقامها.

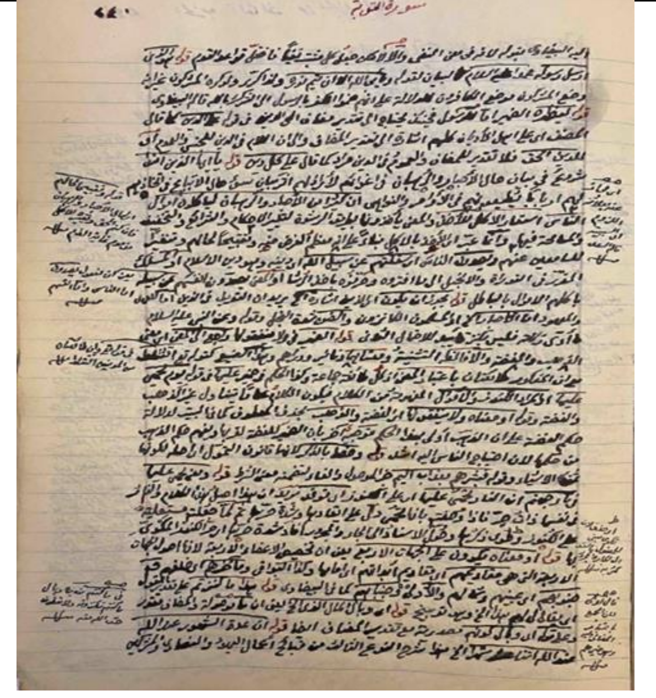
٤- ترجمنا للأعلام عند أول ورود لذكرها.

٥- ختمنا التحقيق بوضع الفهرس المصادر والمراجع للدراسة والتحقيق مفهرسة على حسب الحروف الهجائية.

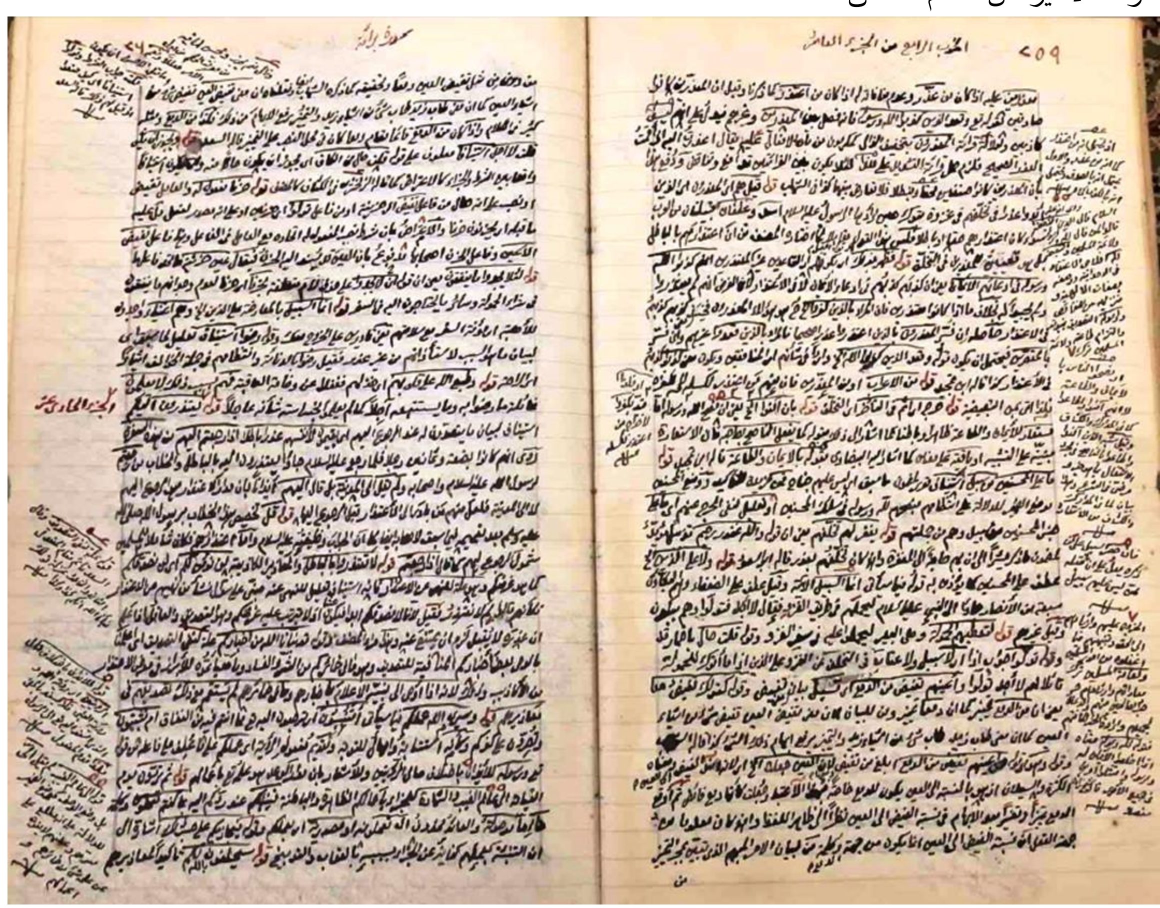
٦- وصعت الصيفحة الأولى والأخيرة من المخطوطة التي قمنا بتحقيقها، والتي بخط المؤلف، والمحفوظة عند حفيد المؤلف.

الصيفحة الأولى من القسم المحقق



اللوحة الأخيرة من القسم المحقق:



المبحث الثاني: تحقيق الآية ٣٤ من سورة النساء إلى الآية ٣٩ من سورة النساء

قوله: [﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾] شروعٌ في بيان حال الأحبارِ [٢٩] والرُّهبان[٣٠] في اغوائهم لأراذلهم أثَر بيان سوء حال الاتباع في اتّخاذهم لهم أرباباً يُطيقونهم في الأوامر والنواهي[٣١]، ﴿إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ﴾ **(استعار الأكل للأخذ)**، والمعنى يأخذون بطريق الرّشوة لتغيير الأحكام والشرائع والتّخفيف والمسامحة فيها، وإنَّما عبَّرَ – أي: الآخذ– بالأكل بناءً على إنَّه معظمُ الغرَضِ منه، وتقبيحاً لحالهم وتنفيراً للسامعين عنهم. ﴿وَيَصُدُّونَ﴾ النّاس، أي: **(سفلتهم)** ﴿عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾، أي: دينه وهو دين الإسلام أو المسلك المقرّر في التّوراة والأنجيل إلى ما افتَرَوْه وحرّفوه بأخذ الرشا، والمعنى يصدّون أنفسهم عن سبيله بأكلهم



الأموال بالباطل(٣٢). **قوله: [يجوز أن يكون]**، أي: الذين **(إشارة)** إلى آخره. يريد أنَّ التعريف في الذي إمّا للعهد والمعهود أمَّا **(الأحبار)** إلى آخره، أو المسلمون الكانزون(٣٣) **(والضَّنُّ)** شدة البخل(٣٤).**وقوله: [وعن النبي ﷺ]**: «مَا أُدِيَ زَكَاتُهُ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ»(٣٥)] تأييد للاحتمال الثاني. **قوله: [الضمير]** في ﴿وَلَا يُنفِقُونَهَا﴾ **(راجع إلى المعنى)**، أي: معنى الذّهب والفضّة، وإلا فالظّاهر التثنية، **(ومعناهما)** دنانير ودراهم، وهذا الضمير، كقوله تعالى: ﴿ٱقۡتَتَلُواْ﴾(ث) مع أنَّ المذكور طائفتان باعتبار المعنى؛ إذ كل طائفة جماعة(٣٦)، وكذا الحكم في ضمير عليها في قوله: ﴿يَوۡمَ يُحۡمَىٰ عَلَيۡهَا﴾ **(أو المراد الكنوز والأموال)** المفهومة من الكلام فيكون الكلام عاماً يتناول غير الذّهب والفضة، أريد الكنوز والأموال **وقوله: [أو معناه ولا ينفقونها]**، أي: الفضة **(والذهب)** بحذف المعطوف، كما في البيت لدلالة حكم الفضة على أنّ الذهب أولى بهذا الحكم، توجيه آخر بأنَّ الضمير للفضة لقربها، ويفهم حكم الذهب من حكمها؛ لأنَّ احتياج الناس إليه أشدُّ. **قوله: [وخصَّ بالذكر؛ لأنَّهما قانون التموّل]** أن أصله لكونها ثمن الأشياء. **وقوله: [﴿فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ﴾]** جزاء الموصول، والفاء لتضمنه معنى الشرط. **قوله: [ومعنى ﴿يُحۡمَىٰ عَلَيۡهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾ أن النَّار تحمي عليها]**، أي: على الكنوز **(أي: توقد)** يريد أنَّ هذا أصل هذا الكلام والنار في نفسها ذات حرٍ، فإذا وصفت بأنها تحمى دلَّ على إيقادها وشدّة حرّها، ثم لمّا جُعلت مستعليّة على الكنوز وطوى ذكرها وحوّل الإسناد إلى الجار والمجرور، أفاد شدّة حرها، أي: حرُّ الكنز المكوي بها(٣٧). **قوله: [أو معناه]**، يعني: أنَّ تخصيص الأعضاء الأربعة؛ لأنّها أصول الجهات الأربعة التي هي **(مقاديمهم)**، أي: مقاديم أبدانهم، أي: أمامها، وكذا البواقي **(ومآخرهم)**، أي: خلفهم **(وجنوبهم)**، أي: يمنيهم وشمالهم، والأولى وجنابهم، كما في البيضاوي(٣٨)(٣٩).**قوله: [﴿هَٰذَا مَا كَنَزۡتُمۡ﴾]** على تقدير القول، أي: يقال... لهم هذا إلى آخره، وهو توبيخ(٤٠). **قوله: [أي: وبال المال الذي]** إلى آخره. يعني: أن ما موصولة، والمضاف مقدر، وعلى قوله، أي: **(وبال قولهم)** مصدرية مع تقدير المضاف أيضاً. **قوله: [﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا﴾]** إلى آخره. هذا النوع الثالث من قبائح أعمال اليهود والنصارى والمشركين، [٢٤٠/و] وهو إقدامهم على السّعي في تغييرهم أحكام الله؛ وذلك لأنَّه تعالى لما حكم في كلِّ وقت بحكمٍ خاصٍ، فإذا غيّروا تلك الأحكام بسبب النَّسيء(٤١) كان ذلك سعياً في تغيير حكم السنة بحسب هوائهم وآرائهم، وذلك زيادةً في كزهم وحسرتهم، قاله الإمام(٤٢)(٤٣).**قوله: [﴿فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾]** فسّره بعضهم باللوح، وبعضهم بالحكم والإيجاب، كالمصنف(٤٤)، كما ذكر بهذا المعنى في قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ﴾(٤٥)، ﴿كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ﴾(٤٦)، والمعنى كما قاله: (فيما أثبته وأوجبه)(٤٧)، وأمر عباده بالأخذ به. وقيل: أراد به القرآن لأنَّ فيه آيات تدلُّ على الحساب ومنازل القمر، وهو صفة لاثنا عشر، أي: اثنا عشر شهراً مثبتة في كتاب الله(٤٨).**قوله: [﴿يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾]** متعلّق بما في الجار والمجرور من معنى الاستقرار، أي: مثبتة مستقرّة ﴿فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ﴾ إلى آخره، أدباً لـ(كتاب) إن جُعِلَ مصدراً بمعنى الكتابة، أي: ﴿ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ إلى آخره. قال البيضاوي: (والمعنى: أن هذا أمر ثابت في نفس الأمر مذ خلق الله الأجرام والأزمنة)(٤٩). دفعاً لما يقال أن كونها في اللوح أو في الحكم الإلهي قبل خلقها، وأيضاً أنه يفيد أنَّ كونها إمّا في اللوح أو في حكمه تعالى في يوم خلقها، ولا يفيد الاستمرار مع أنَّه المراد ندفع ذلك الإشكال بأنَّ المعنى المراد أنَّ هذا أمر ثابت في نفس الأمر غير مقيّد بزمان، وقيّد لكن باعتبار الوقوع والظهور في عالم الشهود مقيّد بزمان، وبأنَّ المراد بيده خلق السموات والأرض بيان ابتدائه فلا ينافي الاستمرار، يقال: الحادثة الفلانية وقعت في يوم كذا والستمرت إلى يومنا هذا، والنظم الجليل من هذا القبيل، وإلى هذا أشار البيضاوي، بقوله: (مثل خلق الأجرام)(٥٠)، قاله القنوي(٥١)(٥٢).**قوله: [﴿ذَٰلِكَ﴾]**، أي: تحريم الأشهر الأربعة المعنيّة المعدودة ﴿ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُۚ﴾، أي: الدّين المستقيم لا ما يفعله الجاهلية من تغيير الأشهر الحرم؛ إذ قد يقع الحج والصوم تارة في الصيف وتارة في الشتاء، وذلك يضرُّ بمصالحهم التجارية وغيرها كالحربية، فغيروا الأشهر الحرم، فكانوا يُحرّمون من بين الشهر العام أربعة أشهر أخر، كما يأتي من المصنف(٥٣).**قوله: [حتى أحدثت النسيء]**، أي: تأخير حرمة الشهر إلى شهر آخر، قيل: أوّل من أحدث النسيء جنادةُ بنُ عوفٍ الكنانيّ(ث)(٥٤)، كان يقدم على جمل في الموسم فينادي: أنَّ آلهتكم قد أحلّت لكم المحرّم فاحِلّوه، ثم ينادي في القابل: أنَّ آلهتكم قد حرّمت عليكم المُحرَّمَ فحرموه(٥٥).**قوله: [﴿فَلَا تَظۡلِمُواْ فِيهِنَّ﴾]**، أي: في الحرم، أي: الأشهر الحرم، أو في الاثنا عشر، يعني: قيل: الضّمير للأربعة الحرم(٥٦)، وقيل: لجميع الأشهر، أي: فلا تظلموا أنفسكم في جميع الأشهر(٥٧)، أي: السنة بفعل المعاصي وترك

الطّاعات[٥٨].قال السعد[٥٩]: وإنّما جعل الضمير للأربعة الحرم دون اثنا عشر شهراً على نقل عن ابن عباسٍ[٦٠] رضي الله عنهما؛ لأنّها أقرب وأنسب بسوق الكلام[٦١]. قال الفرّاء[٦٢]: العرب تقول فيما بين الثلاثة إلى العشر فيهن وفيما جاوزت فيها تكنى عن جمع القلّة، كما يكنى عن جماعات النساء، وعن جمع الكثرة كما يكنى عن الواحد المؤنث[٦٣].**قوله:** [﴿ كَآفَّةً ﴾]، أي: جميعاً، **(حال من الفاعل)**، أي: فاعل قاتلاً، أي: لا يختلف واحد منكم عن القتال أو من المفعول، أي: قاتلوا المشركين جميعهم، والمعنى على الأول مجتمعين أنتم في القتال أو المشركون في القتال معهم على الثاني. **قوله: [حثّهم على التقوى بضمان النصرة لأهلها]**، يعني: أنَّ قوله تعالى: ﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴾[٦٤] بشارة وضمان لهم بالنصر بسبب تقواهم[٦٥]، وإنَّ المعيّة معيّة النّصر والأمداد فيما يباشرونه من القتال. **قوله:** [﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ ﴾] وهو تأخير حرمة الشهر إلى شهرٍ آخر غير حرام[٦٦]، زيادة في الكفر، أي: في كفرهم الثّابت قبلُ؛ لأنَّ النّسيء تحليل ما حرّمه الله وتحريمُ ما أحله الله، فهو كفرٌ آخر مضموم إلى كفرهم السّابق[٦٧].**قوله: [وذلك]**، أي: النسيء، والتّأخير سببهُ أنّهم كانوا أصحاب حروبٍ[٦٨]، إلى آخره. **قوله:** [﴿ يُضَلُّ بِهِ ﴾] على بناء المفعول، في قراءة الكوفي، وهم: حمزة[٦٩]،والكسائي[٧٠]، وحفص[٧١] على ما في غيث النّفع، والباقون بفتح الياء وكسر الضاء[٧٢]، وعن يعقوب[٧٣] بضم الياء وكسر الضاد على البناء للفاعل على أنَّ الفعلَ لله تعالى، قاله البيضاوي[٧٤]. **قوله:** [٢٤٠/ظ] [﴿ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾] وضمير به للنسيء، وكذا ضمير يحلونه ويحرمونه، كما قاله المصنف[٧٥]، وجملتا ﴿ يُحِلُّونَهُۥ عَامٗا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامٗا ﴾ تفسير للضلال أو حال من الموصول، أي: الّذين كفروا، والعاملُ في الحل عامله. **قوله:** [﴿ لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ ﴾] واللام متعلّقة بيحرمونه، كما قال، وهو الظاهر لقربه أو بما دلَّ عليه مجموع الفعلين، أي: يفعلون ما ذكر من الاحلال والتحريم أو يرتكبونه ليواطئوا، أي: **(ليوافقوا العدة التي هي الأربعة)** كأن يقولوا الأشهر الحرم أربعة وقد حرّمنا أربعة أشهر؛ إذ لا يحلّوا شهراً من الحرام إلا حرّموا مكانه شهراً من الحلال وبالعكس؛ ليتوافقوا في العدة، وإنْ لزم الغاء خصوصية الأربعة التي حرمها الله تعالى[٧٦]، **(فيحلوا بمواطأة العدة وحدها، ما حرّم الله من القتال)**، أي: في الأشهر الحرم أو **(ترك الاختصاص للأشهر بعينها)**؛ لأنَّ الاختصاص واجب، وكلمة **(أو)** للتسوية، وإفادة أن معنى الكلام تامٌ ظاهرٌ سواء جعلت ما حرّم الله هو القتال في الأشهر أو ترك الاختصاص، ولا مانع من الجمع، وقوله: **(من غير تخصيص)**، أي: بموافقة الأربعة من غير موافقة بعينها للواجب، قاله السعد[٧٧]. **قوله: [زيّنَ الشيطان]**، يعني: أنَّ فاعل زين المبني للمفعول هو الشيطان، وقُرأ بالبناء للفاعل على الفاعل هو الله، والمعنى خَذَلهم وأضَلّهم حتى حسبوا قبيح أعمالهم حسناً، وعلى أنَّ الفاعل وللمزين هو الشّيطان، فالتزين لا يُفسَّرُ بالخذلان بل بالوسوسة، قاله السعد[٧٨]، والشهاب[٧٩][٨٠]. **قوله:** [﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمۡ ﴾] لمّا ذكرَ اللهُ فضائحَ الكفارِ عاد إلى التّرغيب في قتالهم ومعاتبة المؤمنين على تثاقلهم وتباطئهم في الخروج إلى قتالهم. **قوله:** [﴿ إِلَى ٱلۡأَرۡضِۚ ﴾ **ضمن]**، أي: أثقالهم لتعديته بنفسه، **(معنى الميل والإخلاد)** في المختار: أخلد إلى فلانٍ ركنَ إليه، ومنه أخلد إلى الأرض[٨١]، أي: تثاقلتم مائلين إلى أرضكم، والإقامة فيها وكرهتم مشاق السفر على ما هو قاعدة النضمين أو.... على تضمين معنى الأخلاد، **(أو مائلين إلى الدنيا وشهواتها)** إلى آخره. كما قاله المصنف[٨٢]. وكان ذلك التّثاقل في غزوة تبوك[٨٣]؛ لأنَّهم استنفروا، أي: طلب منهم التّعذر والخروج للغزو في وقت عسرةٍ وقحط وقيظ، أي: شدّة حرِّ الصّيف مع بعد الشّقة، أي: المسافة الّتي يشق قطعها[٨٤].**وقوله: [وقيل ما خرج رسول الله ﷺ]** بيان ودليل على أنَّ ذلك في غزوة تبوك. **قوله: [بدل الآخرة]**، يعني: من هنا البدل ﴿ فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾ أظهر في مقام الإضمار لزيادة التقدير، أي: فما التمتع بها وبلذائذها، **(في جنب الآخرة)** وبالقياس إليها وتقيمها الدّائم ﴿ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ مستحق لا ينبغي ترك العمل للآخرة لأجلها[٨٥].**قوله:** [﴿ إِلَّا تَنفِرُواْ ﴾ **إلى الحرب** ﴿ يُعَذِّبۡكُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا ﴾] بالإهلاك لسبب فظيع، كقحط، وظهور عدوّ، ﴿ وَيَسۡتَبۡدِلۡ ﴾ بكم بعد اهلاكم قوماً غيركم[٨٦]. **قوله:** [﴿ وَلَا تَضُرُّوهُ ﴾] أي: الله تعالى (﴿ شَيۡـٔٗاۗ ﴾ **سخط عظيم على المتثاقلين)** إلى آخره. **وقوله: [يتناول]** تفسير مطلق. **وقوله: [خيراً منهم]** ذاتاً وصفة، **(وقيل: الضمير في)** إلى آخره **(للرسول ﷺ)**؛ لأنَّه وعده العصمة والنبوّة، ووعده كائن لا محالة، ﴿ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴾، فيقدر على التبديل أنَّ على الإتيان بقوم آخرين، وعلى اهلاكهم ونصره وعصمته وحفظه عن الناس[٨٧].

الخاتمة

وفي الختام أحمد الله ونشكره على ما وفقنا ويسر لنا من إتمام دراسة هذا القسم وتحقيقه من حاشية– إدراك المدارك، وأسأله سبحانه وتعالى أن يعم بها النفع، ثم نسجل في هذه الخاتمة أهم النتائج التي توصلت إليها في أثناء دراستنا لهذا القسم من الحاشية:

١ – إن كتابة هذه الحاشية جاءت بعد ما حصل المؤلف على الإجازة العلمية ودرس زمناً طويلاً في العلوم الشرعية، ومطالعة كثيرة للتفاسير المتداولة في عصره ولاسيما تفسير النسفي الذي كتب عليه هذه الحاشية.

٢– إن الشيخ الملا صالح الكوزبانكي له شخصية علمية موسوعية، فهو عالم في فنون وعلوم كثيرة غير التفسير، كالفقه والنحو والصرف، وغيرها كما ظهر لنا هذا واضحاً في حاشيته.

٣– ظهر لنا أنه يغلب عليه النقل والجمع والاختصار والتقريب، وحل عبارات صعبة وغامضة.

٤– إن الشيخ رحمه الله لم يكن عالماً ومؤلفاً فحسب بل كان مربياً وداعية وخطيباً ومدرساً ومفتياً.

٥– إن هذه الحاشيــة– إدراك المـدارك– توضيح العبـارات مدارك التنزيـل للنسفـي، مـع خلاصة حواش على تفسير الكشاف وتفسير البيضاوي وتفسير أبي السعود.

٦– وهذه الحاشية امتازت من حواش أخرى بوفرة المصادر والمراجع، إذ اعتمد المؤلف على أعداد كثيرة من المصادر والحواشي في مختلف العلوم والفنون الإسلامية والعربية.

٧– قد تبين لنا أن المؤلف جمع في حاشيته بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي، وقد اعتمد على اللغة والنحو والبلاغة كثيراً.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قائمة المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم:

١– إرشـاد العقل السـليم إلى مزايا الكتاب الكريم: لأبي السـعود العمادي محمد بن محمد ابن مصـطفى (ت٩٨٢هـــ)، دار إحياء التراث العربي– بيروت.

٢– الإصابة في تمييز الصحابة: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، حققه: عادل أحمد عبد الموجود، وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية– بيروت، ط/١، (١٤١٥هـ).

٣– الأعلام: لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشـــقي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين– بيروت، ط/١٥، (٢٠٠٢م).

٤– الأكليل في محاسن أربيل: لعبد الله فرهادي، مطبعة جامعة صلاح الدين– أربيل، ط/١، (١٤٢٢هـ–٢٠٠١م).

٥– الأنسـاب: لأبي سـعد عبد الكريم بن محمد بن منصـور التميمي السـمعاني المروزي (ت٥٦٢هـ)، حققه: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط/١، (١٣٨٢هـ– ١٩٦٢م).

٦– أنوار التنزيل وأسـرار التأويل: لناصـر الدين أبي سـعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشـيرازي البيضـاوي (ت٦٨٥هـ)، حققه: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي– بيروت، ط/١، (١٤١٨هـ).

٧– البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ابن حيان أثير الدين الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، حققه: صـدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، (د ط)، (١٤٢٠هـ).

٨– البداية والنهاية: لأبي الفداء إسـماعيل بن عمر بن كثير القرشـي البصـري، ثم الدمشـقي (ت٧٧٤هـ)، حققه: علي شـيري، دار إحياء التراث العربي– بيروت، ط/١، (١٤٠٨هـ– ١٩٨٨م).

٩– تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، حققه: د. بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي– بيروت، ط/١، (٢٠٠٣م).

١٠– تاريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، حققه: د. بشـار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي– بيروت، ط/١، (١٤٢٢هـ– ٢٠٠٢م).

١١– تفسير الجلالين: لجلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت٨٦٤هـ)، وجلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الحديث– القاهرة، (د ط، د ت).

١٢- تفســير القرآن العظيم: لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز- المملكة العربية السعودية، ط/٣، (١٤١٩هـ).

١٣- تفسير مقاتل بن سليمان: لأبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت١٥٠هـ)، حققه: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث- بيروت، ط/١، (١٤٢٣هـ).

١٤- تهذيب الأسماء واللغات: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية- بيروت، لبنان، (د ط، د ت).

١٥- تهذيب اللغة: لأبي منصـــور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت٣٧٠هـ)، حققه: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط/١، (٢٠٠١م).

١٦- جامع البيان في تأويل القرآن: لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير ابن غالب الآملي الطبري (ت٣١٠هـ)، حققه: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط/١، (١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م).

١٧- حاشية ابن التمجيد عَلَى البيضاوي: لمصلح الدين بن إبْرَاهيم الرومي الحنفي (٨٨٠هـ)، حققه: عبد الله محمود مُحَمَّد عمر، ط/١، دار الكتب العلمية- بيروت، (١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م).

١٨- حاشية إدراك المدارك: للملا صالح بن عبد الله بن محمد الكوزبانكي، (دراسة وتحقيق): اطروحة دكتوراه للطالب: عصام الدين علي عبدالله، من أول الكتاب إلى الآية (٢٦) من سورة البقرة، مقدمة إلى مجلس كلية الإمام الأعظم الجامعة, (٢٠١٣م).

١٩- حاشية التفتازاني على تفسير الكشاف: لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت٧٧١هـ)، مكتبة الجيلاني- اسطنبول, ط/١, (١٤٤٣هـ- ٢٠٢١م).

٢٠- حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة: "عِنَايةُ القَاضِى وكِفَايةُ الرَّاضِى عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي": لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت١٠٦٩هـ)، دار صادر- بيروت.

٢١- حاشية القونوي عَلَى البيضاوي: لعصام الدين إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الحنفي (ت١١٩٥هـ)، حققه: عبد الله محمود مُحَمَّد عمر، ط/١، دار الكتب العلمية- بيروت، (١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م).

٢٢- حاشية محي الدين شيخ زاده على تفسير القاضي البيضاوي: لمحي الدين شيخ زاده (ت٩٥١هـ), ضبطه وصححه وخرج آياته: محمد عبد القادر شاهين, دار الكتب العلمية- بيروت, ط/١, (١٩١٤هـ).

٢٣- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، حققه: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية- حيدرآباد- الهند، ط/٢، (١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م).

٢٤- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: لشهاب الدين محمود ابن عبدالله الحسيني الألوسي (ت١٢٧٠هـ)، حققه: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية- بيروت، ط/١، (١٤١٥هـ).

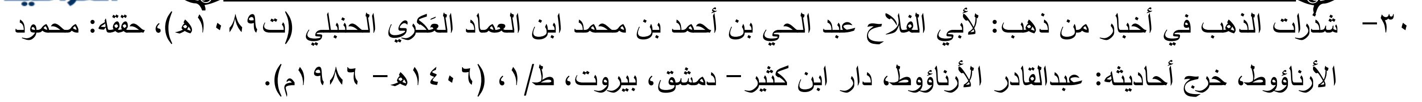
٢٥- زاد المســير في علم التفســير: لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، حققه: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي- بيروت، ط/١، (١٤٢٢هـ).

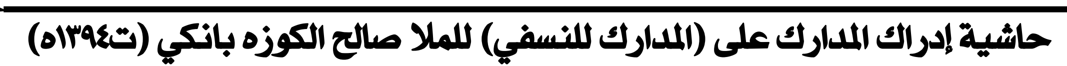
٢٦- السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت٩٧٧هـ)، مطبعة بولاق (الأميرية)- القاهرة، (١٢٨٥هـ).

٢٧- السنن الكبرى: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني البيهقي (ت٤٥٨هـ)، حققه: محمد عبد القادر عطـا، دار الكتـب العلميـة- بيـروت، لبنـات،
ط/٢، (١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م).

٢٨- سير أعلام النبلاء: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، حققه: مجموعة من المحققين، بإشراف: الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط/٣، (١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م).

٢٩- السـيرة الذاتية لملا صـــالح الكوزه بانكي وإجازته العلمية الوثيقة، مخطوط محفوظ في مكتبة حفيده الدكتور عبد الحكيم عثمان صـــالح الكوزه بانكي في أربيل.





٣٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لأبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي (ت١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبدالقادر الأرناؤوط، دار ابن كثير – دمشق، بيروت، ط/١، (١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م).

٣١- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ)، حققه: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين- بيروت، ط/٤، (١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م).

٣٢- صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، حققه: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير اليمامة- بيروت، ط/٣، (١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م).

٣٣- طبقات الشافعية الكبرى: لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت٧٧١هـ)، حققه: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر- بيروت، ط/٢، (١٤١٣هـ).

٣٤- طبقات الشافعية: لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت٨٥١هـ)، حققه: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب- بيروت، ط/١، (١٤٠٧هـ).

٣٥- علماؤنا في خدمة علماء الدين: للشيخ عبد الكريم بيارة المدرس, دار الحرية- بغداد، ط/١، (١٩٨٣م).

٣٦- عنَايةُ القَاضِى وكِفَايةُ الرَّاضِى عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي: لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت١٠٦٩هـ)، دار صادر- بيروت.

٣٧- العين: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ)، حققه: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال- مصر، (د ط، د ت).

٣٨- غاية النهاية في طبقات القراء: لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية- القاهرة، عني بنشره عام (١٣٥١هـ) ج. برجستراسر.

٣٩- غيث النفع في القراءات السبع: لأبي الحسن علي بن محمد بن سالم النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (ت١١١٨هـ)، حققه: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية- بيروت، ط/١، (١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م).

٤٠- فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب: لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت٧٤٣هـ)، تحقيق: إياد محمد الغوج، جميل بني عطا، د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط/١، (١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م).

٤١- قبسات من حياه الأستاذ صالح الكوزبانكي: باوكى لافاو، ڕۆژنامى يەكگرتوو، ژماره: ٩، ساڵى (١٩٩٧م).

٤٢- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جارالله (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي- بيروت، ط/٣، (١٤٠٧هـ).

٤٣- لباب التأويل في معاني التنزيل: لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبي الحسن، المعروف بالخازن (ت٧٤١هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية- بيروت، ط/١، (١٤١٥هـ).

٤٤- اللباب في علوم الكتاب: لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي (ت٧٧٥هـ)، حققه: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية- بيروت، لبنان، ط/١، (١٤١٩هـ- ١٩٩٨م).

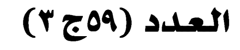
٤٥- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، حققه: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي- القاهرة، (د ط)، (١٤١٤هـ- ١٩٩٤م).

٤٦- مجمل اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت٣٩٥هـ)، درسه وحققه: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط/٢، (١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م).

٤٧- مدارك التنزيل وحقائق التأويل: لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت٧١٠هـ): حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب- بيروت، ط/١، (١٤١٩هـ- ١٩٩٨م).

٤٨- المصنف: لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ)، حققه: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي- بيروت، ط/٢، (١٤٠٣هـ).

٤٩- معالم التنزيل في تفسير القرآن: لمحيي السنة، أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد ابن



الفراء البغوي الشافعي (ت٥١٠هـ)، حققه: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط/١، (١٤٢٠هـ).

٥٠- معاني القرآن: لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت٢٠٧هـ)، حققه: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبدالفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة- مصر، ط/١، (د ت).

٥١- المعجم الأوسط: لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني (ت٣٦٠هـ)، حققه: طارق بن عوض الله بن محمد، عبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين- القاهرة، (د ط، د ت).

٥٢- معجم البلدان: لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ)، دار صادر- بيروت، ط/٢، (١٩٩٥م).

٥٣- معجم الْمَعَالِمِ الْجُغْرَافِيَّةِ الْوَارِدَةِ فِي السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ: لعاتق بن غيث بن زوير ابن زاير بن حمود ابن عطية بن صالح البلادي الحربي (ت١٤٣١هـ)، دار مكة- السعودية، ط/١، (١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م).

٥٤- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: لأبي عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، ط/١، (١٤١٧هـ- ١٩٩٧م).

٥٥- مفاتيح الغيب التفسير الكبير: لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي، الملقب بفخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط/٣، (١٤٢٠هـ).

٥٦- الملأ صالح الكوزة بانكي وجهوده في الدراسات الاسلامية: لچه تو حمه دامين, مكتبة التفسير – أربيل، ط/١، (٢٠٠٩م).

٥٧- النهاية في غريب الحديث والأثر: لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، حققه: طاهر أحمد الزاوى، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية- بيروت، ط/١، (١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م).

٥٨- الوافي بالوفيات: لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت٧٦٤هـ)، حققه: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث- بيروت، ط/١، (١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م).

٥٩- الوسيط في تفسير القرآن المجيد: لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي (ت٤٦٨هـ)، حققه وعلق عليه: الشيخ عادل أحمد عبدالموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبدالغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبدالحي الفرماوي، دار الكتب العلمية- بيروت، لبنان، ط/١، (١٤١٥هـ- ١٩٩٤م).

٦٠- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن إبراهيم ابن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت٦٨١هـ)، حققه: إحسان عباس، دار صادر- بيروت، ط/١، من سنة (١٩٧١م- ١٩٩٤م).

المقابلات التي أجريت حول حياة الملا صالح الكوزه بانكي:

١- مقابلة مع السيدة حفصة الملا صالح، بتاريخ: ٢٠٠٢/٤/١٩.

٢- مقابلة مع الملا صالح، بتأريخ: ٢٠٠٢/١٢/٢٥.

٣- مقابلة مع الملا عبد الكريم إبراهيم، بتاريخ: ٢٠٠١/١٢/٢٥.

---

(١) علماؤنا في خدمة علماء الدين للشيخ عبد الكريم بيارة: ٢٤٣.

(٢) السيرة الذاتية لملا صالح الكوزه بانكي وإجازته العلمية الوثيقة: ق١.

(٣) قبسات من حياه الأستاذ صالح الكوزبانكي لباوكى لافاو: ٢.

(٤) مقابلة مع السيدة حفصة ملا صالح، بتأريخ: ٢٠٠٢/٤/١٩.

(٥) الملأ صالح الكوزة بانكي وجهوده في الدراسات الاسلامية: لچه تو حمه دامين: ٢٥- ٢٦.

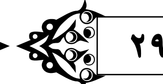
(٦) السيرة الذاتية لملا صالح الكوزه بانكي وإجازته العلمية الوثيقة: ق١- ٢.

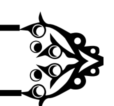
(٧) الملأ صالح الكوزة بانكي وجهوده في الدراسات الاسلامية: لچه تو حمه دامين: ٣١- ٣٤.

(٨) المصدر نفسه: ٣٣؛ ومقابلة مع الملا عبد الكريم إبراهيم، بتاريخ: ٢٠٠١/١٢/٢٥.

(٩) الملأ صالح الكوزة بانكي وجهوده في الدراسات الاسلامية: لچه تو حمه دامين: ٣٣' ومقابلة مع الملا صالح بتأريخ: ٢٠٠٢/١٢/٢٥.

(١٠) علماؤنا في خدمة علماء الدين للشيخ عبد الكريم بيارة: ٢٤٤.






(١١) الأكليل في محاسن أربيل لعبد الله فرهادي: ٣٤٧.

(١٢) المصدر نفسه: ٢١٨- ٢١٩.

(١٣) الملأ صالح الكوزة بانكي وجهوده في الدراسات الاسلامية: لچه تو حمه دامين: ٥١- ٥٢.

(١٤) الأكليل في محاسن أربيل لعبد الله فرهادي: ٣٤٧.

(١٥) الملأ صالح الكوزة بانكي وجهوده في الدراسات الاسلامية: لچه تو حمه دامين: ٤٠.

(١٦) المصدر نفسه: ٥٥.

(١٧) الملأ صالح الكوزة بانكي وجهوده في الدراسات الاسلامية: لچه تو حمه دامين: ١٠٣- ١١٩.

(١٨) المصدر نفسه: ١٢٣.

(١٩) المصدر نفسه: ١٢٣.

(٢٠) المصدر نفسه: ١٢٥.

(٢١) المصدر نفسه: ١٢٥.

(٢٢) المصدر نفسه: ١٢٦.

(٢٣) علماؤنا في خدمة علماء الدين للشيخ عبد الكريم بيارة: ٢٤٤.

(٢٤) مصدر سابق: ٣٧.

(٢٥) حاشية إدراك المدارك: للملا صالح بن عبد الله بن محمد الكوزبانكي، (دراسة وتحقيق): اطروحة دكتوراه للطالب: لعصام الدين علي عبد الله: ٣.

(٢٦) المصدر نفسه: ٣.

(٢٧) المصدر نفسه: ٤١.

(٢٨) حاشية إدراك المدارك: للملا صالح بن عبد الله بن محمد الكوزبانكي، (دراسة وتحقيق): اطروحة دكتوراه للطالب: لعصام الدين علي عبد الله: ٣.

(٢٩) الأحبار: (وهم العلماء جَمْعُ حِبْر وحَبَر بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ). النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣٢٨/١، مادة (حبر).

(٣٠) الرهبان: (جَمَعَ رَاهِبٍ...، أصلُها مِنَ الرَّهْبة: الخَوفِ، كَان النصارى يَتَرَهَّبُون بالتَّخلّى مِنْ أشْغال الدُّنْيا، وتَرْكِ مَلاَذِّها، والزُّهْد فِيهَا، والعُزْلَة عَنْ أهْلها، وتعمُّد مشاقِّها، حَتَّى إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَخْصى نفسَه، ويضعُ السِّلْسِلة فِي عُنُقه، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ أنواعِ التَّعذيب، فنفاَها النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْإِسْلَامِ ونهَى المُسْلمين عَنْهَا...، وَكَمَا أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ النَّصَارَى عملٌ أفضلُ مِنَ التَّرَهُّبِ، فَفِي الْإِسْلَامِ لَا عَملَ أفضلُ مِنَ الجِهاَدِ). المصدر نفسه: ٢٨٠/٢- ٢٨١، مادة (رهب).

(٣١) إرشاد العقل السليم لأبي السعود: ٦٢/٤.

(٣٢) المصدر نفسه: ٦٢/٤.

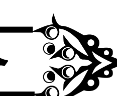
(٣٣) قال أبو السعود: (وإما عن المسلمين الكانزين غيرِ المنفقين وهو الأنسبُ بقوله ﷻ: ﭽ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋﭼ فيكون نظمُهم في قَرْن المرتشين من أهل الكتابِ تغليظاً ودِلالةً على كونهم أسوةً لهم في استحقاق البشارة بالعذاب الأليم). إرشاد العقل السليم: ٤/ ٦٢.

(٣٤) ينظر: الصحاح للجوهري: ٢١٥٦/٦، مادة (ضنن)؛ ومجمل اللغة لابن فارس: ٥٦٠، مادة (ضن).

(٣٥) جزء من حديث أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، باب إذا أديت زكاته فليس بكنز: ١٠٦/٤، برقم (٧١٤١)؛ والطبراني في المعجم الأوسط: ١٦٣/٨، برقم (٨٢٧٩)، والبيهقي في السنن الكبرى، باب تفسير الكنز ورد الوعد فيه: ١٣٩/٤، برقم (٧٢٣٠)، من حديث نافع عن ابن عمر. وقد بوب البخاري في صحيحه: ١٠٦/٢، (باب: ما أُديَ زكاتهُ فليس بكنز)، قال الهيثمي: (قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِنَحْوِهِ، وَلَكِنَّهُ مَوْقُوفٌ عَلَى ابْنِ عُمَرَ. رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ٦٤/٣.

(٣٦) ينظر: تفسير الجلالين: ٦٨٦.

(٣٧) عناية القاضي وكفاية الراضي للشهاب الخفاجي: ٣٢٢/٤- ٣٢٣.





(٣٨) عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي، أبو الخير، ناصر الدين، البيضاوي، نسبة الى بيضاء وهي بلدة في بلاد فارس، روى عن والده أبي القاسم، ومحمد بن محمد الكحتائي، وغيرهما، وروى عنه: أبو المكارم الجاربردي، وكمال الدين المراغي، وغيرهما، كان اماماً مبرزا نظارا خيرا صالحا متعبدا، له من المصنفات: "أنوار التنزيل وأسرار التأويل"، و"منهاج الوصول إلى علم الأصول"، وغيرهما، توفي سنة (٦٨٥هـ). ينظر: طبقات الشافعية للسبكي: ١٥٧/٥؛ والبداية والنهاية لابن كثير: ٣٠٩/١٣؛ وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ١٧٢/٢.

(٣٩) ينظر: أنوار التنزيل واسرار التأويل: ٨٠/٣.

(٤٠) التوبيخ: اللوم، يُقَال: وَبَّخْتُ فُلاناً بسوءِ فعله تَوْبيخاً إِذا أَنَّبْتُهُ تَأْنِيباً. ينظر مادة (وبخ) في: العين للفراهيدي: ٣١٥/٤؛ وتهذيب اللغة للأزهري: ٢٤٦/٧.

(٤١) النسيء: (هو التأخير في الوقت ومنه النسيئة في البيع ومعنى النسيء المذكور في الآية هو تأخير شهر حرام إلى شهر آخر وذلك أن العرب في الجاهلية كانت تعتقد حرمة الأشهر الحرم وتعظيمها وكان ذلك مما تمسكت به من ملة إبراهيم ﷺ وكانت عامة معايش العرب من الصيد والغارة فكان يشق عليهم الكف عن ذلك ثلاثة أشهر متوالية وربما وقعت حروب في بعض الأشهر الحرم فكانوا يكرهون تأخير حروبهم إلى الأشهر الحلال فنسؤوا يعني أخروا تحريم شهر إلى شهر آخر فكانوا يؤخرون تحريم المحرم إلى صفر فيستحلون المحرم ويحرمون صفر فإذا احتاجوا إلى تأخير تحريم صفر أخروه إلى ربيع الأول فكانوا يصنعون هكذا يؤخرون شهرا بعد شهر حتى استدار التحريم على السنة كلها). لباب التأويل للخازن: ٣٥٨/٢.

(٤٢) يقصد به الإمام الرازي صاحب التفسير. وهو محمد بن عمر بن الحسن التيمي البكري، أبو عبد الله، المعروف بفخر الدين الرازي ابن خطيب الري، ولد سنة (٥٤٤هـ)، كان إمام المتكلمين والمفسّرين، أجد أهل زمانه في المعقول والمنقول وعلوم الأوائل، سمع وَالِده ضِيَاء الدّين، ومحيي السّنة الْبَغَوِيّ وغيرهما، وسمع منه: تاج الدّين مُحَمَّد ابْن الحُسَيْن الأُرْمَوِيّ، وشمس الدّين الخُسْرُوشاهي، وغيرهما، له اهتمام في كثير من العلوم الشرعية والعربية، من تصانيفه: "مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير"، و"المحصول في علم الأصول"، وغيرهما، توفي سنة (٦٠٦هـ). ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي: ١٣٧/١٣؛ والوافي بالوفيات للصفدي: ١٧٥/٤؛ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٨١/٨.

(٤٣) التفسير الكبير للرازي: ٤٠/١٦.

(٤٤) ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي: ٦٨٧/١.

(٤٥) سورة البقرة، من الآية: ١٧٨.

(٤٦) سورة البقرة، من الآية: ٢١٦.

(٤٧) ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي: ٦٨٧/١.

(٤٨) لباب التأويل في معاني التنزيل للخازن: ٣٥٧/٢.

(٤٩) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٨٠/٣.

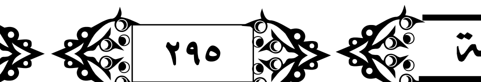
(٥٠) المصدر نفسه: ٨٠/٣.

(٥١) إسماعيل بن محمد بن مصطفى، أبو المفدى عصام الدين، القونوي الحنفي، ولد بقونية، وأخذ عن الشيخ مصلح الدين المرعشي، والشيخ خليل الصوفي، وغيرهما، وصفه صاحب سلك الدرر: "الشيخ الإمام الكبير العالم العلامة المحقق الفهامة المتبحر الأصولي المنطقي المفسر أحد الأفراد بالعلوم العقلية والنقلية"، له مؤلفات منها: "حاشية على تفسير البيضاوي" و"حاشية على المقدمات الأربعة" وغيرهما، توفي بدمشق سنة (١١٩٥هـ). ينظر: سلك الدرر لأبي الفضل الحسيني: ٢٥٨/١؛ والأعلام للزركلي: ٣٢٥/١- ٣٢٦.

(٥٢) حاشية القونوي على تفسير البيضاوي: ٢١٦/١٣.

(٥٣) ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي: ٦٧٨/١.

(٥٤) جنادة بن عوف بن قلع بن عباد، أبو ثمامة الكناني، وهو أول من نسأ، وقيل أنه نسأ أربعين سنة، وكان أبعدهم ذكرا واطولهم أمداً، وقيل: أنه حضر الحج في زمن عمر، ولم يذكر أنه أسلم. ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر: ٦١٠/١.



(٥٥) أورده مقاتل في تفسيره: ١/٤٤٨- ٤٤٩؛ والطبري في تفسيره جامع البيان: ١٤/٢٤٥؛ وابن أبي حاتم في تفسيره: ٦/١٧٩٣، برقم (١٠٠١٥)، من حديث ابن عباس، والزمخشري في الكشاف: ٢/٢٧٠؛ والبيضاوي في أنوار التنزيل: ٣/٨٠.

(٥٦) هذا قول جمهور المفسرين. ينظر: والبحر المحيط لابن حيان: ٥/٤١٥؛ واللباب في علوم الكتاب لابن عادل: ١٠/٨٦.

(٥٧) هذا قول ابن عباس. ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: ٥/٤١٥.

(٥٨) قال ابن الجوزي: (اختلفوا في كناية ﭼ ﯙ ﭼ على قولين: أحدهما: أنها تعود على الاثني عشر شهراً، قاله ابن عباس. فعلى هذا يكون المعنى: لا تجعلوا حرامها حلالاً، ولا حلالها حراماً، كفعل أهل النسيء. والثاني: أنها ترجع إلى الأربعة الحرم، وهو قول قتادة، والفراء). زاد المسير في علم التفسير: ٢/٢٥٧.

(٥٩) مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، الملقب بسعد الدين، ولد بتفتازان من بلاد خراسان سنة (٧١٢هـ)، سمع قطب الدين الشيرازي، وعضد الدين الإيجي، وغيرهما، وسمع منه: مُحَمَّد ابن عَطاء الله الرازي، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد الْعَلَاء البخاري، وغيرهما، له مصنّفات منها: "التلويح في كشف حقائق التنقيح" و"تهذيب المنطق والكلام" وغيرهما، كان من أشهر الأعلام في جميع العلوم، قال ابن حجر: العلامة الكبير، وإليه انتهت إليه معرفة العلم بالمشرق، توفي بسمرقند سنة (٧٧١هـ). ينظر: الدرر الكامنة لابن حجر: ٦/١١٢؛ وشذرات الذهب لابن العماد: ٨/٥٤٧؛ والبدر الطالع للشوكاني: ٢/٣٠٣- ٣٠٥.

(٦٠) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو العباس حبر الأمة، روى عن النبي ﷺ (١٦٦٠) حديثاً، وروى عنه: مجاهد، وسعيد بن جبير، وغيرهما، دعا له رسول الله ﷺ بالحكمة، وحنكه بريقه، قال ابن مسعود: نعم ترجمان القرآن ابن عباس، توفي سنة (٦٨هـ). ينظر: تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ١/٢٧٤؛ ومعرفة القراء الكبار للذهبي: ٢٢- ٢٣؛ وسير أعلام النبلاء للذهبي: ٣/٣٣٣.

(٦١) حاشية التفتازاني على الكشاف: ٤/١٧٨.

(٦٢) يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور، أبو زكريا الفَرَّاء- هذه النسبة إلى خياطة الفراء وبيعه- مولى بَنِي أسد من أهل الكوفة، ولد سنة (١٤٤هـ)، نزل بغداد، حدث عَن: سُفْيَان ابْن عُيَيْنَة، وعليّ بْن حمزة الكسائي، وغيرهما، ورَوى عَنه: سلمة بْن عاصم، وَمُحَمَّد بْن الجهم السِّمَّري، وغيرهما، كان ثقة إماماً في النحو والفقه واللغة، من كتبه: "معاني القرآن" و"اختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام في المصاحف" وغيرهما، توفي سنة (٢٠٧هـ). ينظر: تاريخ بغداد للخطيب: ١٦/٢٢٤؛ والأنساب للسمعاني: ١٠/١٥٣؛ وتاريخ الإسلام للذهبي: ٥/١٤١؛ والأعلام للزركلي: ٨/١٤٥.

(٦٣) معاني القرآن للفراء: ١/٤٣٥؛ ومفاتيح الغيب للرازي: ١٦/٤٣؛ والسراج المنير للخطيب الشربيني: ١/٦١١.

(٦٤) سورة التوبة، من الاية: ٣٦.

(٦٥) أنوار التنزيل للبيضاوي: ٣/٨٠؛ وإرشاد العقل السليم لأبي السعود: ٤/٦٤.

(٦٦) ينظر: التفسير الوسيط للواحدي: ٢/٤٩٤.

(٦٧) أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي: ٣/٨٠.

(٦٨) ينظر: التفسير الوسيط للواحدي: ٢/٤٩٤؛ والكشاف للزمخشري: ٢/٢٧٠.

(٦٩) حمزة بن حبيب بن عمارة التيمي، أبو عمارة التيمي مولاهم، الكوفي، الزيات، مولى عكرمة ابن ربعي، حدث عن: عدي بن ثابت، وعمرو بن مرة، وغيرهما، وأخذ عنه: الكسائي، والثوري، وغيرهما، كان إماما قدروة أحد القراء السبعة، ومن الأئمة العاملين، وكان لا يقرأ حرفا إلا بأثر، وهو ثقة عند كثير من الأئمة، توفي سنة (١٥٦هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٧/٩٠؛ ومعرفة القراء الكبار للذهبي: ٦٦.

(٧٠) علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز، أبو الحسن الأسدي الكوفي، أحد القراء السبعة، ولد سنة (١٢٠هـ)، يعرف بالكِسَائِي النحوي، والكسائي نسبة لبيع الكساء، أو نسجه، أو الاشتمال به ولبسه، روى عن: سفيان بن عيينة، وحمزة الزيات، وغيرهما، وروى عنه: ميمون ابن حفص، وأبو زكريا الفراء وغيرهما، كان إمامًا علماً في النحو واللغة والقراءات، له مصنفات منها "معاني القرآن"، و"الآثار في القراءات" وغيرهما، توفِي سنة (١٨٩هـ). ينظر: الفهرست لابن النديم: ٤٨؛ وتاريخ بغداد للخطيب: ١٣/٣٤٥؛ والأنساب للسمعاني: ١١/٩٩؛ ووفيات الأعيان لابن خلكان: ٣/٢٩٥؛ ومعرفة القراء الكبار للذهبي: ٧٢.

(٧١) حفص بن سليمان بن المغيرة، أبو عمر الدوري مولاهم الغاضري الكوفي، المقرئ الإمام صاحب عاصم، وابن زوجة عاصم، ولد سنة (٩٠هـ)، روى عن: علقمة بن مرثد، وكثير بن زاذان، وغيرهما، وروى عنه: بكر بن بكار، وآدم بن أبي إياس، وغيرهما، كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم، وحديثه متروك غير محفوظ، أما قراءته فثقة ثبت ضابط بخلاف حاله في الحديث، توفي سنة (١٨٠هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار للذهبي: ٨٤؛ وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري: ٢٥٤/١.

(٧٢) غيث النفع في القراءات السبع لأبي الحسن النوري: ٢٧٣.

(٧٣) يعقوب بن إسحاق بن زيد، أبو محمد الحضرمي، البصري، أحد القراء العشرة، ولد بعد سنة (١٣٠هـ)، تلى على: حمزة الزيات، وشعبة، وغيرهما، وتلى عليه: أبو حاتم السجستاني، والمنهال أبو عمر الدوري، وغيرها، كان إماماً، مجوداً، حافظاً، مقرئ البصرة، كان يقرئ الناس علانية بالبصرة، في أيام ابن عيينة، وابن المبارك، ويحيى القطان، وابن مهدي، والقاضي أبي يوسف، ومحمد بن الحسن، والشافعي، وعدد كثير من أئمة الدين، توفي سنة (٢٠٥هـ). ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري: ٣٨٦/٢؛ وسير أعلام النبلاء للذهبي: ١٦٩/١٠؛ ومعرفة القراء الكبار للذهبي: ٩٤.

(٧٤) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٨٠/٣.

(٧٥) مدارك التنزيل للنسفي: ٦٧٩/١.

(٧٦) ينظر: معالم التنزيل للبغوي: ٣٤٧/٢– ٣٤٨؛ والتفسير الكبير للرازي: ٤٦/١٦؛ واللباب في علوم الكتاب لابن عادل: ٩٠/١٠.

(٧٧) حاشية التفتازاني على الكشاف: ١٧٩/٤.

(٧٨) ينظر: المصدر نفسه: ١٨٠/٤.

(٧٩) أحمد بن محمد بن عمر، شهاب الدين الخفاجي المصري، ولد سنة (٩٧٧هـ)، قاضي القضاة وصاحب التصانيف في الأدب واللغة، له مؤلفات منها، "نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض" و"عناية القاضي وكفاية الراضي"، وغيرهما، توفي سنة (١٠٦٩هـ). ينظر: الأعلام للزركلي: ٢٣٨/١؛ ومعجم المفسرين لعادل نويهض: ٧٥/١.

(٨٠) عناية القاضي وكفاية الراضي: ٣٢٥/٤.

(٨١) المختار الصحاح: ٩٤، مادة (خلد).

(٨٢) مدارك التنزيل للنسفي: ٦٧٩/١.

(٨٣) تبوك: موضع بين وادي القرى والشام، وهو حصن به عين ونخل وحائط ينسب إلى النبي ﷺ، وسميت بها غزوة تبوك، وكانت في زمن العسرة، في فصل الصيف في شدة الحر، وذلك سنة (٩هـ). واليوم تبوك مدينة شمال الحجاز، تبعد عن المدينة شمالاً (٧٧٨ كيلاً) ينظر: معجم البلدان لياقوت الحموي: ١٤/٢؛ ومعجم المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية لعاتق بن غيث: ٢٣٦.

(٨٤) ينظر: إرشاد العقل السليم لأبي السعود: ٦٥/٤.

(٨٥) المصدر نفسه: ٦٥/٤؛ وروح المعاني للآلوسي: ٢٨٧/٥.

(٨٦) ينظر: إرشاد العقل السليم لأبي السعود: ٦٥/٤.

(٨٧) ينظر: المصدر نفسه: ٦٦/٤.